اسم الكتاب: عمق الذات

إشراف: اينور جلال

النوع: خواطر

تصميم الغلاف: مؤسسة برديس .

تنسيق داخلي: أينور جلال

الدار: دار اليانور للنشر الإلكتروني.

رقم تواصل الدار: 01151293168.

جميع حقوق النشر محفوظة©

يمنع مانعًا باتًا الأقتباس أو إعادة النشر سواء بالطباعة، أو النشر الإلكتروني، أو التصوير الضوئي للمحتوى، أو أي جزء منه إلا بأذن كتابي من الناشر و المؤلف.

و من يخالف ذلك يعرض نفسة المساءلة القانونية طبقًا لحقوق الملكية الفكرية المنصوص عليها في القانون.

بنزيف العين تودع أحلامًا نسجتها بخيوط الحب، والنوم أبى طرق بابها كي لا تراه في حلمٍ فيبكي قلبها دمًا، النوم رق لحالها، فما باله قسى؟!

تجلس متأملة رسائلها فتقفز في عقلها فكرة مُبكية، جعلت قلبها يزداد انفطارًا، رأت ذاك الفارس الذي اقتحمت قلبه يومًا دون استئذان ثم كسرته، لا يهم تبريرها بأنه دون قصد منها وأنها.. وأنها..، كل ذلك لا يهم، المهم أنها من حطمته، وكأن القدر يعيد نفسه هذه المرة، لكن باختلاف الضحية، بينما كانت جانيًا في الرواية السابقة، أصبحت الضحية الآن وشعرت بنفس الشعور، وأحست بنفس الوهن، لذلك حق القول " *كما تدين تدان* "

فإليك أيها الفارس المجروح، إليك يا من أحببتها بصدق، ضمد جرحك؛ فقد عاد لك حقك منها، مبارك عليك، لقد تجرعت نفس الكأس، فهلا غفرت، وعادت لك الحياة من جديد؟!

عـــــزيزي بحـــــر:

في ليلة كاحلة السواد، لا ينير سماءها سوى بدر ونجمة لامعة، رأيت طيفًا لبشـــريٍّ قد غادر واقعي، ظننته قد مات بداخلي، لكن الله قد بعث ذكراه لتئد ما يختلج بي من أمل، ولتولد من جديد رغبتي الجامحة في أن أصير من فضليات حفيدات عائشة، أما عنه فـــقد انتهى كل شيء عدا ثلة من الذكريات لا أود حرقها، أريدها لتحفظ لي تجربتي الفريدة من نوعها، أما عنك فـــيا بـــــحري، دمت لي بحرًا يمد موجه ليحتويني بداخله بكامل إرادتي وإرادته.

أمسى لصديقتي صديقة

كان لي صديقة، هي لقلبي رفيقة، أضمها لقلبي كلما رأيتها وقلما، اخترتها؛ لتسير معي طريقًا لا أدري نهايته سوى أني أريدها الجنة وحسب، لكن افترقت طرقنا، تشبثت بها، لكني شعرت بأنها لا تريد، لا تريد وحسب، دون عذر، دون قول أي شيء، الآن وبعد اختلاف طرقنا، ها هي أمسى لها صديقة، ها هي شمس وجودي في حياتها تغرب، وأنا كما أنا، وحيدة في طريقي، أنتظر اهتمامها وقت تعبي، فأجدها مع صديقتها، فأنسحب بهدوء، لأجلس بمفردي، بلا صديقة، بلا ضمة، بل بكسرة، فيمر أحدهم ليسألني ماذا بي، فأرد بكل بساطة مع رفع كتفي وكلي رضا وحزن بسيط على ما آلت له حالي، فقط أمسى لصديقتي صديقة.

هي منة، رأت منة، فلمعت الأعين بالأدمع، ونطق اللسان بالشكر، وسرت الأقدام منطلقة نحو حلم طال لقياه في موت مؤقت، بثياب كلاسيكية، ولحية منمقة، وقرآن بيده، وبجانبه جهاز لوحي، يرتل القرآن بصوت تهتز له الجبال، وحجارة بقلب تصخر تتفتت لتصبح كالغبار، جميل هو كجمال سماء نقية تزينها سلسلة من النجوم يترأسها بدر في ليلة صافية، يلبس دائرة من الحب بإصبعه ورغم سوادها الخارجي لكنها من الداخل تحمل له كل مشاعر المودة والعشق، أما عن تلك الابتسامة التي تزين وجهه، فمنذ متى ونحن نجيد وصف الأنوار، هي ليست مجرد نور بل هي هُداي لطريقٍ قد ضللته، أما لباقته ولياقته، فهل ذكرت يومًا أنني أفقد النطق أمامه، أنبهر كما لو أنني لم أرَ ملاكًا من قبل، ماذا أقول؟!

وكأنني رأيت ملاكًا من قبل، أكاد أقسم أنني لم أقابل يومًا إنسانًا سواه، فبالله ووالله وتالله أصبحت به أهيم.

ماذا لو عاد اللقاء وتلاقت الأعين؟

لو تلك الأداة الشرطية التي تحمل في معناها الامتناع، امتناع الجواب لامتناع الفعل، هل سنلتقي مجددًا؟!

وهل ستتلاقى أعيننا عند اللقاء؟!

أعين أدمعها الشوق، وقلب أنهكه الاشتياق واللهفة، ورموش باتت تحمل من قطرات الدمع ما يجعلك تجزم أنها لم تجرب الجفاف الملازم للسرور يومًا_بغض النظر عن بعض الناس الذين تنهمر دموعهم في الفرح والحزن_، وقلب في منتصفه يسير خط على هيئة النبض ليمزق القلب، وذاك الفم المفتوح الجاهز لالتهام كل ما هو أخضر، وأزرق، وكل ما هو فقط ملون، إنه فو الدنيا التي شغلتك عن قلبي، وأودت بعلاقتنا، وجعلتنا نود اللقى والأخطاء تحول بيننا كقاتل إن اقتربنا من بعضنا قتلنا، صورة سوداوية مرسومة ومشهد متوقع في عقل درس الموضوع جيدًا، لذا لن أتوقع للسؤال إجابة، لأنه بإدراكي ليس هناك للسؤال من الأساس من صحة.

"في المواصلات"

بطبيعتي البشرية الفضولية، أجلس بفارغ الصبر منتظرة رفيق الرحلة، رحلة القطار، شخص عابر قد لا تجمعني به حتى مجرد الكلمات أو التحية حتى، لكنه الفضول يا سادة، رجل أم امرأة؟

صغير أم كهل؟

خيّر أم شرير؟

غالبًا عليّ محاولة الاسترخاء حتى يأتي ذلك الرفيق المجهول.

بعد بضع دقائق؛ لقد أتى الرفيق المجهول، لم يعد مجهولًا الآن، لقد خمد فضولي اللعين، رجل في سن شبابه، لا يمكنني الحكم بأكثر من ذلك، واسمه عماد، شعرت لوهلة أنه سائق توك توك لولا "في سلامة الله" التي قالها لمحادثه في نهاية المكالمة الصوتية، ما كان عليّ التجسس؟!

يا صاح ليس تجسسًا، بل صدفة، مجرد صدفة صدقني.

يا ويلتاه، لقد بدأ بعزف مقطوعة موسيقية أثناء قيلولته الآن، إلى أين أهرب يا رفاق؟!

يالها من رحلة!

لقد تبادلنا كلمات قليلة متناثرة عن هوية المحطة التي نقبل عليها بين الحين والآخر، والآن انتهت الرحلة، وبداخلي أودع ذلك الرفيق، لم يكن سيئًا، على الأقل لم يزعجني بأقوال أو أفعال.

إلى اللقاء يا قارئي، نلتقي في الرحلة القادمة.

أنا عازب

بالنسبة لمأساتي فلن أصف، سأدعكم تشعرون بي، أجلس وبجواري رجل وامرأة، مرتبطان كما يدل وضعهما، برباط شرعي كان أو غير، لكنني لا أرى أي دليل بالأصابع، المهم أن غزل الجاهلية الأولى يُقال بجانبي في بداية الجلسة، ثم ننتقل لخليل مطران، ثم أحمد شوقي مرورًا بشعراء المدارس جميعها، ثم يتعب هو من قول الشعر الذي يتغزل بعينيها الجميلتين، من قال أنهما جميلتان؟!

أعتقد أنه بحاجة لزيارة طبيب عيون؛ للتأكد من صحة نظره، ثم يمسك يدها بمشاعر عاشق ولهان_ستختفي صدقني بالوقت، فكل العشاق مخادعون في رأيي_ ويلثمها، وبعد كل هذا وذاك تنطق هي وكأنها شاعرة عصرها وزمانها، كلامًا جريئًا لا يليق بكونها فتاة خجولة، لكن لنعتبرها، تنتهي جلسة العشاق هذه باتصال من والدها فتعتدل في جلستها، وتغير من غنجها، وتعود لنبرة صوتها الأصلية وتقول: " أجل يا والدي، خلال خمس دقائق سأكون في المنزل، لن أتأخر لا تقلق، أنا في السيارة مع رفاقي، وداعًا" ثم تنهي المكالمة، وتتنفس الصعداء، وتعود كما كانت لرقة الفراشة التي سيقص هذا الحقير لها جناحها الجميل قريبًا.

في_المواصلات.

رجل راسب بالحساب، ورأسه كصفحة بيضاء من كل ما هو متعلق بالرياضيات، فجأة تقع بيده زمام الأمر الأكثر أهمية في مملكة الحافلة، عليه حساب الأجرة، أحسب أن دماغه الآن تشبه الحاسوب وهو يحمل عند تشغيله، فجأة يقع أمام معضلة رياضية يعجز عقله عن حلها، ما ناتج ضرب الأربعة في الثلاثة؟

أربعة وثلاثون أم سبعة، أم غير ذلك من الأساس؟

ثم بعد كم هائل من المال الذي يغدق عليه من جميع الجهات، عملات معدنية تذهب وتجيء، لقد تمكن البطل من فعلها، وسلم المال للسائق الذي صاح بصوت اخترق أذني الوسطى: "الأجرة ناقصة."

ومن هنا تبدأ الاتهامات بين هذا وذلك، ويبدأ الجميع بالقسم، وبالنهاية يكون الخطأ مجرد خطإ بالحساب، هذا نتاج الرسوب بمادة الرياضيات يا سادة.

تلك المرة التي خرجت فيها مع والدي لشراء حذاء، وركبت حذاءه، ذهبنا بسيارتنا، لكنها كانت متعبة، ثم ازداد تعبها سوءًا، اضطررنا للذهاب لأشخاص أشبه بالمجرمين، عملهم يحظى بتقديري، ولا أقلل منه البتة، لكن تلك الشخصيات قذفت بقلبي الرعب، يا أله، يالهم من غريبي الأطوار، بالنسبة للكهربائي فكان يستنشق دخان السجائر وكأنه عبير ورود، أما عن أسنانه السوداء المخيفة، فهي توحي لك إما أنه يلتهم مصاصي دماء، أو أنه استخدم معجون أسنان بالفحم، ونسي غسل أسنانه بعده، وأرجح الظن الثاني، عليك بحسن الظن قارئي، الحمد لله غادرنا هذا الشخص بعد بضعة أحاديث دارت بينه وأبي، أما عن الشخص الثاني فأحرقني بنظرة ثاقبة عندما سمع حواري مع أبي عنه الذي ذكرت فيه كلمة "عمو" مشيرة له، أنزعج لأنني أحترمه، أم أراد تصغير سنه رغمًا عن الزمن؟!

وبصراحة أشمئز أن أصف لكم طريقة مضغه للعلكة، يبدو أنه قد تشاجر مع زوجته، ويفرغ غضبه بها وحسب، لكن لمَ تلك الطريقة المقززة في أكلها؟!

الشكر لله فارقنا هذا الرجل بسيارتنا التي تلفظ آخر أنفاسها، فإذا بنا نقابل الأخير، ذلك الشخص الذي لا يجيد خفض صوته، يقبل الهاتف خاصته وهو يتحدث، ألديه مشاكل في السمع، أم أن مذاق هاتفه لذيذ؟!

لكنه سمع والدي بسهولة، أمورهم غريبة، وحتى زيهم، أتساءل لماذا أسقط بنطاله قليلًا؟

ألا يملك مالا ليشتري حزامًا يمنع بنطاله من ترك مكانه؟!

الحمد لله بعدما خُرقت أذني الوسطى بسبب صوته، تركنا سيارتنا عنده، وهممنا بالعودة للمنزل بمواصلات عامة، وكما وصفنا والدي في تلك اللحظة:" هنروح زي الناس العاديين، بمواصلات، وشوية مشي."

وبعد مشي أفقدني الشعور بقدمي، وبعض من الانتظار؛ لنجد عربة تُقِلنا، وصلنا للبيت فلله الحمد.

بين الفينة والفينة نحتاج لوقفة مع الذات، نغوص فيها إلى أعماقنا مبصرين ما بداخلنا، محاولين قدر المستطاع فك ألغازنا، فهم أنفسنا، استيعاب ما قد حدث، وما مررنا به من مُر، هذا سيصلح بنا ما لا يستطيع غيرنا إصلاحه، يقولون: "لقد أتى؛ ليصلح ما أفسده الآخرون." في حين أننا جميعًا نعرف أننا بإمكاننا إصلاح الدمار الذي يقطننا بأنفسنا، أن نُحبنا، نمنحنا من الثقة والتقدير ما يجعلنا قادرين على إكمال المسير، كن لنفسك كل شيء، حينها لن تحتاج لأحد، ولن يوثر فيك سوء قدَّمه أحد إلا قليل من المقربين، فاحذر، لكن كن مدركًا أن الضربة التي لا تقتلك تقويك، *أنت الكل لنفسك، وكفاية.

منه الله صلاح محمود

الحرب، ذلك الكابوس الذي يسرق الأحلام ويبدد الأمل. في زخم المعارك، تذوب الإنسانية، ويصبح الإنسان مجرد رقم في قوائم الضحايا. أصوات الانفجارات تعلو على أصوات الأطفال، وتختنق الأهازيج بأصوات النحيب. تترك الحرب وراءها آثارًا عميقة في النفوس، وتجعل من القلوب خزائن للذكريات المؤلمة.

لكن في وسط هذا الظلام، تبرز أشعة من المقاومة والأمل. يتجسد الشجاعة في عيون الذين يقاومون، وتزهر الصداقة والتضامن بين من جمعهم الألم. فالحرب رغم قسوتها، تذكرنا بقيمة السلام وضرورة الحفاظ على الإنسانية في كل الظروف. لعل في تلك الذكريات المريرة دافعًا لبناء عالم يسوده الحب والتفاهم، بدلاً من العنف والفرقة.

الغربة في الوطن شعور مرير، كأنك تسير في شوارع مألوفة، لكنك تشعر أنك غريب فيها. تتعانق ذكريات الطفولة مع واقع يفرض عليك وحدة وثقلًا لا يُحتمل. تلتقي بأناس تعرفهم، لكنك تشعر بأن هناك حواجز تفصل بين أرواحكم.

تتساءل: هل يمكن أن تعيش في مكان يذكرك بجذورك، بينما تشعر بأنك غير مُرحب بك؟ قد تكون الحياة اليومية مليئة بالضجيج، لكن في أعماقك تبقى غريبًا، تبحث عن مكان دافئ يعيد لك شعور الانتماء.

لكن في قلب الغربة، هناك فرصة للنمو والاكتشاف. تعلم كيف تبني جسورًا جديدة، وكيف تجد الجمال في الاختلافات. ربما تكون الغربة فرصة لتعيد تعريف هويتك، لتكتشف أن الوطن ليس مجرد مكان، بل هو شعور ينبع من الروح.

المرأة في المجتمعات الظالمة، رمز للصمود والقوة. تواجه تحديات لا تُحصى، وتُقابل بالعادات والتقاليد التي تحاول كبح طموحاتها وأحلامها. رغم كل ذلك، تظل روحها مشتعلة، تسعى للحرية والكرامة.

في هذه المجتمعات، يُنظر إلى المرأة ككائن ضعيف، تُفرض عليها قيود وتُسلب حقوقها. لكنها، رغم كل الصعوبات، تمتلك قوة داخلية لا تُقهر، تسعى لتغيير واقعها، وتواجه الظلم بشجاعة. هي الأم التي تنقل قيم المقاومة، والابنة التي تحمل آمال الغد.

تجسد المرأة في هذه السياقات الأمل، وتكون صوتًا للذين لا صوت لهم. تكتب تاريخًا جديدًا، وتفتح أبوابًا مغلقة. إنها المنارة التي تضيء طريق الآخرين، برغم عتمة القهر. فصوتها، حين يُسمع، يصبح سلاحًا للتغيير، ويبشر بعصر جديد من العدالة والاقتداء بسنة النبي محمد عليه الصلاة والسلام

العلم والتعليم هما ركيزتان أساسيتان في بناء المجتمعات وتطورها. منذ فجر التاريخ، كانت المعرفة وسيلة لتحقيق التقدم والنمو. في كل زمان ومكان، يظل العلم مفتاحًا يفتح الأبواب المغلقة، ويضيء الطريق نحو المستقبل.

يساهم التعليم في تشكيل العقول وصقل المواهب، ويمنح الأفراد القدرة على التفكير النقدي والتحليل. في المجتمعات الظالمة، يصبح التعليم وسيلة للتمرد على الجهل والظلم، ويعزز من الوعي والحرية.

العلم يربط بين الثقافات ويعمق الفهم بين الشعوب. إنه الجسر الذي يمدّ يد التعاون والتواصل، ويساهم في بناء عالم أفضل. مهما كانت التحديات، تظل أهمية العلم والتعليم قائمة، إذ هما السبيل لتحقيق التنمية والازدهار في أي مجتمع. في النهاية، تبقى المعرفة نورًا لا ينطفئ، يُضيء دروب الإنسانية نحو مستقبل مشرق.

في مسيرة الحياة، تظل الاستمرارية في السعي من أهم القيم التي يجب أن نتمسك بها. فكلما زاد عدد الحاقدين والمثبطين، زادت الحاجة إلى الإصرار والعزيمة. علينا أن ندرك أن الانتقادات والملاحظات السلبية ليست سوى صدى لأفكارهم الضيقة، بينما نحن نملك القدرة على تحقيق أحلامنا وطموحاتنا.

الاستمرارية تعني ألا نتراجع أمام العقبات، بل أن نراها فرصًا للتعلم والنمو. في كل خطوة نخطوها نحو هدفنا، نواجه تحديات قد تبدو كبيرة، ولكنها ليست سوى اختبارات لمدى إيماننا بأنفسنا وقدرتنا على التغيير.

علينا أن نحيط أنفسنا بالأشخاص الذين يدعموننا، ونتجاهل الأصوات التي تحاول إحباطنا. فالحياة قصيرة، ومن المهم أن نستثمر كل لحظة في تحقيق ما نؤمن به. الاستمرارية في السعي هي المفتاح الذي يفتح لنا أبواب النجاح، مهما كانت العوائق. فلنجعل من كل فشل درسًا، ومن كل نجاح خطوة نحو القمة.

ضحكة حمار

في زوايا الحياة المختلفة، نرى مشاهد تتكرر، مثل ضحكة الحمار على الحصان الخاسر. هذه الضحكة ليست مجرد تعبير عن الفرح بمحنة الآخرين، بل هي مرآة تعكس ضعف الروح الإنسانية. الحمار، الذي يفتقر إلى الجرأة لخوض سباق الخيل، يجد في انتصار الآخرين على أنفسهم ما يثير لديه شعوراً بالحقارة.

إن كان للحمار من الجرأة، فهي فقط على بني جنسه، حيث يجد الأمان في السخرية من الحصان، الذي يمثل كل ما يتمناه لكنه لا يستطيع تحقيقه. فرحته بخسارة الحصان تنبع من عقدة النقص التي يشعر بها، فهو يحقد على من يملك ما يفتقر إليه، مع أنه أولى بالحقد على نفسه، التي لم تسعَ لتكون أفضل.

الحياة ليست مجرد سباق للفوز أو الخسارة، بل هي رحلة مليئة بالتجارب والدروس. فبدلاً من السخرية، لنتعلم التعاطف وندعم الآخرين في تحدياتهم. فالحصان، رغم سقوطه، يملك الشجاعة للعودة إلى السباق، بينما الحمار يبقى محصوراً في ضحكته، بعيداً عن أي إنجاز. فلنحرص على أن نكون ممن يشجعون، لا من يسخرون، لأن السعادة الحقيقية تكمن في الإيمان بقدرة الآخرين على النهوض، بينما نواجه نحن أيضاً معاركنا الخاصة.

الصبر على الأقدار والرضا بما كتبه الله لنا من أهم القيم التي تعزز قوة الإنسان وتمنحه السكينة. فالحياة مليئة بالتحديات والمواقف الصعبة التي قد تزعزع ثقتنا أو تجعلنا نشعر باليأس. لكن عندما نتعلم أن نصبر ونرضى، نصبح قادرين على تجاوز الصعاب.

الصبر يعلّمنا أن نرى الجانب الإيجابي في كل تجربة، وأن نثق بأن كل ما يحدث له حكمته. الرضا يمنحنا السلام الداخلي، ويجعلنا نعيش اللحظة بدلاً من الانشغال بالماضي أو القلق عن المستقبل.

في النهاية، الصبر والرضا ليسا مجرد كلمات، بل هما طريق نحو التوفيق والسعادة، فكلما ازداد إيماننا بهما، كلما زادت قدرتنا على مواجهة الأقدار بثبات.

التصالح مع الذات هو خطوة أساسية نحو الحرية الحقيقية. في عالم مليء بالأصوات والنقد، يصبح من السهل أن نفقد بوصلة هويتنا ونسمح لآراء الآخرين بالتأثير علينا. لكن عندما نتعلم أن نثق بأنفسنا ونحتضن قيمنا، نبدأ في بناء جسر من السلام الداخلي.

يجب أن ندرك أن آراء الآخرين تعكس تجاربهم ورؤاهم، لكنها لا تحدد قيمتنا أو مسارنا في الحياة. نحتاج إلى الشجاعة لنكون نحن، بعيداً عن مقارنات وضغوط المجتمع. فكل إنسان فريد، وله مساره الخاص الذي يجب أن يسلكه بثقة.

عندما نتقبل أنفسنا كما نحن، نستطيع أن نرى العالم من منظور مختلف، ونعيش بسلام بعيداً عن التشتت والقلق. التصالح مع الذات هو دعوة للهدوء الداخلي، وإعادة اكتشاف القوة الكامنة فينا، لنكون نحن فقط، بلا أقنعة.

منار جزَّار

الأم رفيقة الرَوحِ والأيام.

عِندما نجلس بِجوار الأم نَشعُر بالراحةِ والطمأنينة، وعندما نُبعِد عنها نَشعُر بعدم الأمان والدفء، فالأم هي السكينة والروح نجلس بِجوارها، نتحدث معًا لِكي نزيل الهموم والأحزان، وكل شيءٍ بجوارها آمن، فنحن لا نمتلِك سِوىٰ البُكىٰ وعندما يتغلب علينا البُكىٰ نذهب للأم وهي تُداوي جروحِنا، نذهب إليها لِكي تُخفف عنا مرارة الأيام، فَنحزن عِند الإبتعاد عنها، فَنرجع إلىٰ حضنها الدافئ مرة أُخرىٰ، فَتستمر في الدُعاء لنا، فقد يكفي حنانها إلينا ودعائها لنا.

قتلونا يا أمي وما زلنا علىٰ قيد الحياة.

كُلُنا فداكِ يا غزة، كل يومٍ قلبي يَشعُر بالحزن لأنني أعجزُ عن مساعدتكم، ولكن لا أمتلك وسيلة سِوىٰ الدعاء لكم، كُل صباح أستيقظُ علىٰ صَرخات أطفالك يا غزة، أنتم تحاربون بالدعاء وهذا يكفي ونصرُكم عند الله الذي لا يغفل ولا ينام، أصبح الدم ماء، اعتدنا علىٰ قتل الأطفال والنساء، فهذا تُقتل أمه أمام عيناه، وهذا يُقتل أباه أمامهُ، ولا شيء يبقىٰ سِوىٰ هذا الطِفل، استشهدت عائلته أمامه، أطفال فلسطين تُقتل، قُتلت أطفالك يا غزة وما زالوا البقية يَلحُون في الدعاء قيامًا وقعودًا، أصبح القتل عادةً لهم يستيقظوا كُل صباح علىٰ قتل طفلٍ استُشهِد، كل أخٍ يُقتل أمام أخاهُ، أين أنتم يا عرب؟ فقد تتحدثون بألسنتِكم فقط؟ لا يوجد فِعل من كل هذا الكلام، أصبح حديثكم عَنهم لا شيء أمام الفِعل، ءأنتم خير أمة حقًا أم ماذا؟ تتناول المقاطعة أمام أعيننا، أتقتُل أخاك المسلم بِيداك وأنت تَدري ولا يَحزنك الأمر؟ أيرضيك يا عربي أن ترىٰ أخاك الفلسطيني حامل علىٰ يداه جَسد ابنه دون رأسه أيرضيك هذا؟ وهناك رَجُل يُلملِم بقايا أطفاله، أين أنتم يا عرب؟ هناك أُمهات قلوبها تَحزن علىٰ أطفالها، ليست أعينهم تقطُر ماء وإنما تقطر دِماء، فقد عاشوا أبطالًا واستُشهِدوا أبطالًا، لا تَقلق أيها الفلسطيني القوي سينصرُكُم الله نصرًا عزيزًا، فَوالله أننا نَبكي مرتين، مرةً عليكُم، ومرةً مِن قِلة حِلتُنا فَسمِحونا، فقد كل شيءٍ بالدعاء آتٍ.

لا تستسلِم.

لا بأس سَوف يمُر كُل صعب فَلا تستسلِم، فكُل مَن استسلم ضاع وضاع معهُ مستقبله وضاعت معه الأشياء التي كان ينتظرها، فقد أصبح فاشلًا في حياته، فبدأ من يوم جديد وحاول مرةً أُخرى، وكَان لا يتوقف عن حُلمه، فَجاء اليوم الذي سَيُحقق فيه حلمهُ الذي كَان يتمناهُ مُنذ زمنٍ طويل، ومرت الأيام وحقق حلمه، فَكل الذين قالوا عنهُ لن يصل قد وصل وكَسر عيون الحاقدين الذين قالوا عنه لن يصل أبدًا.

العبرة من القصة: لا تستسلم، فالأشياء العظيمة تأخذ وقت، ولا تسمح لأحدٍ أن يُحطم لك حلمكد فالكثيرُ مَنْ حاول ونجح.

الأمل بالله.

إن لم يكُن سوىٰ حُسن الظن بالله تبدأ بهِ يومك فأعلم انك تمتلك أهم اسباب النجاح، لا تفقد أملك بالله فالأمل بالله يكون على حُسن ظنك به قال ﷺ يقول الله تعالى «انا عند حُسن ظن عبدي بي» ومهما أُصرِفت عنك الاشياء الذي تكون سببًا في سعادتك ما كان الله اصرفها عنك قبل ان تكون سببًا في حُزنك، ولكن لا تحزن وثق بالله.

قد علمتني الحياة.

أن لا أثقُ بأحد وإن كان قريبٌ مني وأنهم جميعهم فترة ومَع مُرور الوقت سَتنتهي ولا أسمحُ لأحد أن ينتسَب الىٰ حياتي وأن لا أحبهم فوق حبهم الذي يقدموه لي فكُل الذين إبتعدون من حياتي كُنت أقدم لهم فوق حَجمِهم، كُنت أعطي لهم فوق ما يستحقون فَلا أحدَ يستحق كل هذا الحب ولا كُل هَذا الإهتمام فهم كانوا بشر لا يستحقون الوجود بحياتي.

الشجاعة.

هي مِن اللازِم أن يمتلكها الجَميع وهي لا تَعنِي الخوف مِن البَشر بَلْ بالعَكس، هي الذي تُعلمك كيف تتحدثُ مع الجميع سواءً كَان كبيرًا أم صغيرًا، الشجاعة ليست لقبًا فَقط وإنما هي فِعلًا لا لقبًا او اسمًا، الشجاعة محلُها العقل وليس الجسد، لا تعرفُ ما هو المستحيل، هي المَصدر الوحِيد لِلنجاح فإن لمْ يكُن لديكْ شَجاعة فلا نجاح دون شجاعة، لو توقف الجسد عن الشجاعة فالعقل لا يتوقف.

الصبر.

الصبر مُفتاح الفرج وما صبرتَ إلا وفُرجت، الصبر هو الذي يُعطيه الله سُبحانه وتعالي لعبدِه الصَبور الذي يصبر علىٰ أي شيء هو آتٍ من الله وما تَعسَرت إلا وتيسَرت فَلا تيأس ولا تَستعجِل عسىٰ أن يكُون هذا الصبر شيئًا جميلًا وتذكر دائمًا قوله سبحانه وتعالي{ فَصَبْرٌ جَمِيلٌ ۖ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ} فإذا كَان الصبر مُرً عَليك فإعلم أن كُل هذا الصَبر جميلٌ وسَيعوضك الله بحِلوهِ لا يضيع الرب صبر التقي، ولا يُضيع أجر المُحسنين، أصبر تنل.

هُناك فتاةٌ تُجالس علىٰ إحد الشواطئ.

وتحمل صَغيرها وتعتنقهُ بشدة، وبجانبِها الأيسر عصفوران وكأنهم يتحدثون مع بعض ويلتفتون إليها وإلىٰ صغيرها، وبجانبها الأيمن كلبًا وتظُن أنه يحاور البعض من القطط، وكأنهم حُراس لهذهِ الفتاة وصغيرها وهُناك أطفالًا يلعبون بطائره ورقية، وفرحين بِها وكأنها هي سعادتهِم وهُناك البعضُ مِن الزهور الخضراء، لِماذا تُعانق صغيرها بشدة، ألا أنها تعانقهُ من شدة البرودة؟.

وها قد يرحل رمضان.

بالأمس كُنا نقول أهلًا رمضان والآن إنقلب الألف مِيمًا وأصبحنا نقول مهلًا رمضان.

وداعًا شهر القرآن

يهاجمني أسد ضخم.

وأنا لا شيء بجانبه، ينظر إليَّ بنظرةٍ شجاعية وكأنهُ يريد أن يبتلعنِي، هو يستند علىٰ الأرض وأنا متسلقٌ علىٰ جبل ولكن هو الأكبر، حتىٰ وإن تسلقت على الجبال قد يراني أصغر مِنه ولا وجود لي بجانبه، لا تُبالغ حتىٰ وإن بالغت لا شيء بالنسبةِ لهم، ويُريدون أن يَروك في الأسفل دائمًا فاشلًا في حياتك، كُلما تَقدمت خُطوة للأمام يرجعونك لِلخلف خطوتان.

`گ/مريم الضوي`

صمت لا يريح القلب

بركان كاد يقتلني؛ فالقلب أحمق يحب، ويتعلق، والبشر جواسيس متحركه ما تفعله هو هدم القلوب البيضاء التي لا بها قسوة، ولم تكن القسوة في قانوننا، ورغم ذلك نجد من يحقد، ويتسلل بنا هل يستمر ذلك؟ هل سنكون دائمًا ضحايا هذا العالم الخفي؟ لا أعلم ها أنا، لم أكن أريد أن أكون قاسية، ولم أكن أريد أن أصبح ضحية هذا العالم؛ سأعيش في مكان أحب من يحبني، وأتجنب من يكرهني، هكذا سأكون في أمان.

أصبح العالم مريضًا بالتنمر، يتعقد شخص ما عندما يعلم أن هناك شخص أفضل، ويحبه الجميع، ويتقرب إليها كل صغيرا، وكبيرا؛ فيحقد عليه المتنمر، ويصبح يقلل من شأنه؛ فهذا ليس لانه عظيم، ولكن من أجل إبعاده عن الجميع، فهذا سيريح قلبه، لم يكن يدرك أن هذا الشخص يمر بأوقات لابد من هلاكه جسديا، وعقليا، وأنه سيجعله يفقد الثقة بنفسه، ومن حوله فأنت مريض لا تحب أحد؛ سيمر الوقت، وستصبح أنت مكانه، ولم تجد عونا من أحد.

أصبح عقلي ملئ بالأفكار؛ فأصبح عقلي كبحر من الأسئلة ليس به نهاية، فأصبحت الأفكار، والتشتت كصديق لي يلازم حياتي، وأصبح عقلي به الكثير من الأشخاص يتكلمون لا أعلم لم تركت عقلي هكذا لا أعلم، فأصبح بداخلي الكثير من الأفكار،والأسئلة من سيجيب على هذه الأسئلة لا أعلم فالتفكير أصبح كلغة لم أعلم عنها شيء، فعندما أصبح هكذا كنت أجري، وأبكي لجدتي، فكنت أحكي لها كل ما يحدث لي، فكانت تخفف عن عقلي كل هذا، وكانت تحل لي كل ما يحدث معي،ولكن أين هي؟ أين جدتي؟ كانت صديقتي، كانت من تحبني رغم كل الخوف الذي كان في قلبي ألا أنني كنت متأكدة أن يوجد شخص يحبني، ولكن هل أنا من فقد جدته؟ هل أنا أصبحت وحيدة في هذه الحياة؟ هل ماتت؟ سأصبح دائمًا هكذا.

فتاة الكمد

قلبي يبكي دائمًا، ففي قلبي هزال، وأسى أصبح الظلام هو مجرى حياتي، أصبحت عيوني كسحابة تمطر دائمًا لا تتوقف؛ فالكمد يحرق قلبي لا موئلًا لي، فأصبح الأجداث موئلي فقلبي أحرقه الجميع كورقة تحرق، فأنا نخيب القلب الذي أماتته الحياة، وأصبح هزال، فأصبح الأنين كعادة لي لا يمر يومي إلا به لا أعسان لطفولتي فماتت منذ موت قلبي، وعقلي أنا من أصبح جسد بلا روح، بلا عقل، بلا قلب أنا من يهرب من الحياة إلى الكري في أمل أن هذا الألم يختفي، وأصبح الثكل كحلم أراد تحقيقه أنا من لا يرى النور مات القلب، والعقل أنا فتاة الكمد أين الصديق، والحبيب؟ الذي دائمًامعي أين هم أختفى الجميع هل نسيتم تواعدنا على البقاء معًا هل مات كل شيء، فجاء وقت موتي، وموت قلبي فعندما أموت لا يحزن أحد، ولا يبكي، ولكن هل أموت حقًا؟ نعم ولم يبقى لي إلا جسد خسرت كل شيء؟ لا أعلم أهذا حلم، أم علم.

كانت طفلة تجري، وتلعب مع العصفور الذي سقط عندما كان يطير، وكان لا يقدر على الحركة فكانت هناك فتاة جالسة تبكي، وعندما رأت هذا العصفور ظلت تضحك، وتجري من الفرحة بهذا العصفور؛ فأخذته، وأطعمته، وأسقتته، وظلت تعالج جرحه حتى بقى بخير، ورجع يرفرف، ويطير في السماء، وفي ليلة مليئة بضحكات وعصفورها كان يرفرف فرحًا؛ فكان العصفور يطير، ويتحرك هنا وهناك حتى أختفى هذا العصفور، ولم يبقى له وجدان هل فقدته؟ هل تركني؟ هكذا ظلت تسأل نفسها؛ حتى أصبحت هذه الفتاة الصغيرة أنثى، ومازالت هذه الأسئله لا وجود لها هذه الفتاة أنا الذي ضاع قلبها، وطفولتها عندما فقدت هذا العصفور الجريح.

كنت طفلة بريئة لا تعرف للحزن طريق، وبقيت هكذا حتى أصبحت أنثى وحيدة كنت دائمًا أشعر بالوحدة كانت الحياة بالنسبه لي حالكة، فكان الإبهام لي هو حل للأختفاء عن عيون الناس الذي لديهم دائمًا أقاويل، لم أكن أعلم عنها شيئًا، لا أعلم هل أصمت، وأفل أم أبقى، فالحياة ظلمتني كثيرًا، لا أعلم لماذا أنا من يحدث لها ذلك، فأنا أصبحت مئق كالطفل، أصبحت الحياة كظلام الليل، فأنا من أصبح ليس بها صديق، ولا حبيب أنا من مات قلبها في طفولتها هل خسرت؟هل مازلت حية،أم مت؟ أهذا حلم، أم علم؟ لا أعلم مات كياني ولا يوجد ما أفقده.

ففي لحظات بين الأمطار فتاة تضحك، وتجري، أصوات السعادة تظهر في الحياة البسيطه، لم يكن لديها ما تفقده؛ فضحكتها ستزيد فرحه قلبها، وتجعله يرفرف من السعادة، ولم تنقص مالها، فهذه الحياه خداعة، تدمر من لا يفهمها، ومن يرى بأنها ستصبح دائمًا جميلة؛ ولذلك يعلم الجميع أن الحياة لا بد من جمالها، وقبحها، ويعلموا أن الشمس ستظهر، وتختفي لم يكن الطريق مظلم دائمًا، ولا منير دائمًا ولذلك لابد من ظهور الليل المعتم، ولم تظهر الشمس في ذلك الوقت فالحياة وجهان مختلفان، فأجعل وقتك الذي يمر كأفضل شيئًا لك، ولبسمتك.

دائمًا أتساءل كيف نتحمل كل ما يمر بنا؟ أعلم أن بضحكتنا يمر كل شيء، وببكائنا يخرج كل حزن بداخلنا، كل ما في قلوبنا؛ فهذا ليس لضعفنا، وإنما هذا الوقت نريد أن نختفي من الحياة، نريد أن نبعد عن أعينهم، وعن أكاذيبهم؛ فالبشر هم كالبحر رغم جمالها ألا أن به قذرات في أعماق البحر.

أجلس بين أحزاني، تتساقط الأمطار الذي تزيد ضجة عقلي، والرياح الشديدة التي تحركني يسارًا، ويمينًا؛ فكدت أسقط من شدتها، فكانت دموعي تتساقط مثل حبات المطر الغزيرة التي لا تتوقف، وتدمر كل شئ، فكدت أنفجر من الحزن الذي ملك قلبي، وعقلي، ولكن ظهر لي فجاة؛ فهو يرى ما في قلبي من أحزان، جاء بمظلته؛ ليحميني من سيل الأمطار، فأصبحته كالورده الزبله التي لا حياة لها، وهو من يرد لها حياتها، فيصيب قلبها سعادة في قلبها وتنفتح مرة أخرى مثل الورود الجميلة.

الحياة شخصان مختلفان

وحيدة في الحياة لم يكن لي ونيسًا في الحياة، فلا صديق لي ولا حبيب؛ أصبحت الحياة حالكة، وفقدت الشعور بالحب، لم يكن بقلبي إلا الشجن، والألم فأصبح هذا هو طريق يومي، فاصبح الصمت هو مجرى حياتي؛ لأنني أعلم أن الحياة هي فتره، وستمر، وأعلم أيضًا أن هذه الفترة لم تكن دائمًا كالورقة البيضاء فولابد من وجود نقطة سوداء في الورقه البيضاء وأن الحياة بها من يكرهني، ومن يحبني؛ فهذه حياة ليست شخص واحدٍ، وإنما هما شخصان وكلم مرت الحياة ستصبح أصعب فهذه هي الحياة.

ك/فاطمة أيمن سيد

توقفت الحياة

عند الساعة الثالثة والنصف، انقضت لحظة سرمدية، حيث توقفت الحياة برمتها، وغرقت في ظلام موحش، فباتت عيني لا ترى سوى ظلال الشجن، وكل ما هو قاسٍ، ومع توقف عقارب الساعة تلاشى نبض فؤادي، وذبلت زهرة روحي؛ فغابت شفتاي عن الابتسامة، وأصبح وجهي لوحة تعبيرية تعكس العبوس، بهذا الشكل تبددت حياتي، واشتقت إلى لمحة من سعادتي، وإلى رؤية وجهي مبتسم يتألق مجددًا، ها أنا أتنقل بين أروقة هذا الفراغ أحمل مصباحي، أبحث عن ذلك النور الذي انطفأ؛ ليعيد البهجة إلى أيامي لقد آن الأوان أن تعودي يا روحي؛ لتزدهري مجددًا وتمتلئي بالحياة، سحقًا للأحزان التي تضغط على راحتنا، وسحقًا لكل العقبات التي أطفأت شعلة نشوتنا، إن نفسي تستحق أن أكرمها، ويجب أن أستعيدها قبل أن أترك روحي تغيب في ظلامها، لقد توقف الوقت؛ لكنني أبحث عن نفسي في هذا العدم، وها أنا أجد صعوبة في العودة إلى ما كنت عليه، فسحقًا.

ماذا أصابك

ما الذي أصابك يا صديقي؟ كنت تهوَىٰ اللعب والمرح، وكانت ابتسامتك تضيء وجهك كالشمس في يوم صافٍ، لكن فجأة، كأن سحابة ثقيلة قد غطت سماء حياتك، أصبحت لا تجلس مع أحد، تفضل العزلة في غرفتك، أصبح هاتفك رفيق دربك المقرب، في ديجور غرفتك المعزولة، مستلقيًا على سريرك، جهازك الذكي في يدك، علميًا الهواتف الذكية تحمل في طياتها أضرارًا جسيمة، تفتك بالجسد والعقل والعينين، وأنت يا صديقي غافل عن ذلك، أن انعزالك عن العالم الخارجي، وجلوسك الطويل في ديجور غرفتك الذي يُضيئه فقط شاشة هاتفك؛ يعرضك لأشعة ضارة تجتاح كل جزء من جسدك، أستطيع أن أقول إنك وقعت في فخ إدمان التقنية الحديثة، فقد كَبلك الهاتف، وأصبح جسدك أسيرًا له، عليك أن تعرف أن التكنولوجيا قد استحوذت عليك بشكل مؤذي، وأنت تسير بخطوات ثابتة نحو الهلاك، تسير نحو الهاوية دون أن تدرك.

كابوس الأفكار

كابوسٌ مفزع، نعم ما يملأ داخلي الآن هو كابوسٌ شديد الرعب، أشعر كأنني مُختنق، وتنعدم قدرتي على التنفس؛ فلا أستطيع أن أصرخ أو أطلب العون من أحد، كأن هناك قيدًا يحدُّ من فهمي، أريد أن أصرخ وأتحدث، لكن هناك ما يمنعني من ذلك، تنعدم القدرة على التنفس، وذهني مشتت، كأنما أحمل في جمجمتي غابات مظلمة خالية من الحياة، غابات مشتعلة بلا روح، تُجسّد رعبًا حقيقيًا، هذا ما يكتنف رأسي الآن، أفكارٌ وآلامٌ وتشتتٌ كغاباتٍ محترقة لا أثر فيها للحياة، لم أعد أعلم ماذا أفعل، فقد أُرهِق جسدي من فرط الازدحام والضياع الذي يعصف بذهني، أجد نفسي تائهًا وسط أشجار موحشة، مُحاط بطرقٍ من كل الاتجاهات، ولا أدري أي طريق ينبغي أن أسلكه؛ لأتمكن من الهروب من تلك المتاهة، هذا التشتت قد استولى على كل جزء فيّ، حتى أجهد جسدي وأضعف روحي، وآلام قلبي تتجلى، أتمنى في يومٍ ما أن تنقضي كل هذه الآلام، وأن أرى النور من جديد ليملأ حياتي بالأمل.

عندما يتيه ذهني

ما الذي ألمَّ بي؟ لماذا يعتري عقلي هذا الاضطراب المضني؟ لماذا تُشغل روحي بالإرهاق، ويستقر في قلبي وجع مؤلم لا يفارقني؟ منذ أن غاب النوم عن جفني أصبح الليل يداهمني كل يوم دون أن أجد فيه ملاذًا للراحة، تتدافع الأفكار في ذهني، وكلها تحمل طابع الحزن والألم؛ مما يثقل كاهلي، ويجلب لي عذابًا لا ينتهي، تتوالى الأفكار في جنح الليل، تسرق مني نعمة النوم، وتعيدني إلى ذكريات مؤلمة، كم هو قاسٍ أن أسترجع لحظات مررت بها مع من أحببت بعد أن كانت كل لحظة تعني لي الكثير! ولم أتخيل يومًا أنه سيبتعد عني إلى هذا الحد، لقد ارتبطت أرواحنا، لكنه رحل للأبد، لقد وعدني بالبقاء إلى جانبي، وأنه لن يغادر، لكن أخلف وعوده، والآن أشعر بعدم الثِّقة تجاه الجميع؛ فكل من حولي يبدو لي منافقًا وكاذبًا، لقد فقدت إيماني بالعالم بسبب خيانة وعد واحد، وهذا هو بعض ما يطاردني في لياليّ، مما يجعل النوم يفر من عيني.

ما لم تبكِ الغيمة، من أين للبستان أن يبتسم؟

حياة مليئة بالتحديات والدروس القاسية، تتنقل فيها بين يوم يُشعرك بالسعادة، ويوم آخر يسلب منك الفرح، أو لحظات تنغمس فيها في البهجة، وتليها ساعات من الحزن والألم، كل ثانية تمر في حياتك تؤدي دورًا محوريًا في صياغة روايتك، لا يمكنك إزالة اليوم أو الساعة التي تزعجك، وتُدخِل الحزن على قلبك؛ فهي جزءٌ لا يتجزأ من مسيرتك، كل تجربة سواء كانت مؤلمة أو مفرحة تُعزز نضجك، وتعمق فهمك للوجود، ما عانيته ليس بالأمر اليسير أو القليل، ولكن النهاية حتمًا ستكون الأجمل، لا تدع الأمل يغيب عنك، أو تتخلى عن أحلامك؛ فلا بد للحياة أن تزهر في يوم ما، فكن من الصابرين، فما لم تبكِ الغيمة، من أين للبستان أن يبتسم؟

مؤنسي

أجلس في حزن تحت قطرات المطر، وعقلي غارق في دوامة من الضجيج، تتزاحم الأفكار كعواصف هوجاء في رأسي، بينما يغمر هموم الحياة قلبي، وتتناثر دموعي على وجنتي كأنها قطرات الندى في صباح باهت، وفجأة، ظهر هو كالشمس في ظلام العاصفة، جاء منقذي ليخرجني من تلك العتمة، ويغمر حياتي بنورٍ وسعادة، جاء بمظلته ليحملني بعيدًا عن سيل الأمطار التي غمرتني، ليمنحني ألوانًا مبهجة تشعل الحياة في قلبي، بظهوره في تلك اللحظات التي كنت أشعر فيها بالوحدة، استطاع مسح ظلال الحزن عن قلبي وتجفيف دموعي التي انهمرت كالأمطار الغزيرة، هو من عالج جراحي، وأخذ بيدي برفق؛ ليصبح ملكًا على عرش قلبي، ورفيق روحي ومؤنسي.

حبري أسود، فلا تطلبوا مني أن أرسم قوس قزح

هل ترغب في أن أظهر البهجة والسرور على ملامحي، بينما قلبي يغرق في بحور الحزن وذهني غارق في طوفان من الذكريات المؤلمة؟ كيف لي أن أستشعر الفرح وسط سحاب الحزن والذكريات الكئيبة؟ كنتُ طفلة تعشق الحياة، مرحة والبهجة تملأ قلبي، لا تعرف للحزن سبيلاً، لكن جاء من زعزع استقرار حياتي، فأضحت أيامي مليئة بالسلبيات، اليوم أصبحت أنثى أخرى، مختلفة تمامًا عن تلك التي يعرفها الجميع، ومع تحولي في الشخصية والأسلوب وطريقة التفكير، تغيّر ما بداخلي ليصبح مليئاً بالظلام والكآبة، حيث طغى الحزن على الفرح الذي كان يملأ قلبي، فكيف يمكن أن تكون الحياة بلون الليل الأسود، وتنتظر مني أن أرسم ألوان الفرح؟

الذين ينسون أحزانهم يبكون لأشياء لا يعرفونها.

أضحك بسخرية، بينما لا تزال أحزاني وآلامي تتشبث بزاوية من ذاكرتي، لكنني بفعل ما عانيته نسيت في الحقيقة معظم تلك الأوجاع، حتى باتت دموعي تنهمر لأسباب غامضة لا أفهمها، شعور غريب عندما تتفجر الدموع دون أي سبب واضح، كل ما أستطيع أن أقرّ به هو أنني في حاجة ماسة للبكاء؛ لأنني مرهق، وفؤادي المثقل بأعباء الألم والهموم يئن تحت وطأتها، قلبي ينزف في صمت، يتألم دون أن يُفصح عن معاناته، وكل ما أتوق إليه هو أن أخرج من هذا كله بسلام، كما نسيت العديد من آلامي، آمل أيضاً أن أتخلص من بكاء لا يُعزى إلى سبب معروف، ومع كل هذه المعاناة، أقول بثقة: لا شيء في هذا الكون يستحق دمعة واحدة مني، فالحياة أبسط بكثير من أن نقع في هاوية حزن عميق ودموع لا تنتهي، كن واثقًا ستجد السلام والطمأنينة يومًا ما.

شتات بين الفؤاد والعقل

أجد نفسي عالقة في دوامة من التناقضات، حيث تتصارع مشاعري وأفكاري كعاصفة هوجاء، كأنني محاطة بقيود من حديد، يد تُقيد عقلي، والأخرى تُشدّد الخناق على فؤادي، أسعى بكل قوتي؛ لتوحيدهما في عالم واحد، لكنهما يصرّان على الانفصال، كل محاولة للوِفاق بينهما تبوء بالفشل، وكل مرة أُحاول فيها الموازنة بينهما أشعر أنني أفقد السيطرة وكأنني غارق في بحرٍ عميق، لقد نفذ صبري، فشتتني هذه المعركة كثيرًا؛ حتى تآكلت قوتي، لماذا يا فؤادي وعقلي تُجبراني على هذا الجحيم؟ لقد ضاق بي الكون بأكمله، أتوق فقط إلى بعض التوازن بين هذين الجانبين المتناقضين، وإلى سلام داخلي يتيح لروحي أن تنعم بالهدوء والطمأنينة، أنتظر ذاك اليوم الذي تغرب أشعة الشمس في الأفق معلنة عن انتهاء كل الأحزان وبداية يوم جديد مضيء بالأمل والسعادة الأبدية.

التضحية

تأتي فترة أضحي فيها كثيرًا، في ذلك الوقت أبذل قصارى جهدي من أجل الحفاظ على تلك العلاقة، فتلك الحلقات المفقودة من الروابط بيننا، هي الجزء الذي كان يجب عليك تقديمه، لكنك لم تُضَحِّ ولو بالقليل، فهناك شيء يقيد حركتي، ومنعني من المغادرة، ولا أستطيع أن أترك كل شيء خلفي وأغادر، ثمة حلقة مفقودة في وسط هذا التداخل، وقد بذلتُ قصارى جهدي لأكون البديل لتلك الحلقة، فأسعى جاهدًا للحفاظ على هذه العلاقة، أنا هنا الضحية، حيث تقيدني مشاعري وتمنعني من الحركة، وتجعلني أتمسك بكل ما أُتيت من قوة لأواصل الربط بين الحلقتين، حتى لا تتباعدا ويغدو كل شيء بيننا في مهب الريح، لقد امتلأ قلبي بالحزن والأسى، وفقدت روحي إشراقتها، وأصبحت مرهقًا من كثرة التضحيات والألم، ليتني أستطيع أن أختار، لما كنتُ على هذا الحال، وإن كان من اختياري.

گ آية شورة شهاب ~ سكون ~

تأليف:

منه الله صلاح محمود

منار جزار

مريم الضوي

فاطمة ايمن سيد

آية شورة شهاب